

الحجة في القراءات السبع

سورة الفاتحة واللفظ فرأيت كلا منهم قد ذهب في اعراب ما انفرد به من حرفه مذهباً من مذاهب العربية لا يدفع وقصد من القياس وجهها لا يمنع فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية غير مؤثر للاختيار على واجب الآثار وأنا بعون الله ذكر في كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم في معاني اختلافهم وتارك ذكر اجتماعهم وائتلافهم معتمد فيه على ذكر القراءة المشهورة ومنكب عن الروايات الشاذة المنكورة وقاصد قصد الابانة في اقتصار من غير اطالة ولا اكثر محتذياً لمن تقدم في مقالهم مترجماً عن ألفاظهم واعتلالهم جامعاً ذلك بلغز بين جذل ومقال واضح سهل ليقرب على مريده وليسهل على مستفيده والله الموفق للسداد والهادي الى سبيل الرشاد وهو حسبي واليه معاد .

ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب .

قوله تعالى مالك يوم الدين يقرأ باثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتتها أن الملك داخل تحت المالك والدليل له قوله تعالى قل اللهم مالك الملك والحجة لمن طرحها أن الملك أخص من المالك وأمدح لأنه قد يكون المالك غير ملك ولا يكون الملك الا مالكا .

قرله تعالى الصراط تقرأ بالصاد والسين واشمام الزاي فالحجة لمن قرأ بالسين أنه جاء به على أصل الكلمة والحجة لمن قرأ بالصاد أنه أبدلها من السين لتؤاخي السين في الهمس والصفير وتؤاخي الطاء في الاطباق لأن السين مهموسة والطاء مجهورة